Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

ترجيحات الإمام الهرري في مقدمة تفسيره المسماة (نزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان)

م.م دلال اكريم حسن القيسي
المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية

Imam Al-Harari's preferences in the introduction to his interpretation called The honored guests descended in the courtyard of the Spirit and Basil Gardens

Assistant teacher: Dalal Akraim Hassan Al-Qaisi
Dalalakraim1991@gemail.com
General Directorate of Education, Baghdad/Al-Karkh II

الملخص:

مكانة الإمام الهرري كمفسر بين المفسرين، ومعرب، وصاحب لغة، فهو يجمع الآراء، ويناقشها، ويفند ويرد عليها، ويرجح، وهذا يدل على سعة علمه، وقيمة تفسيره، فضلاً عن جمعه بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، فنقل أقوال الصحابة والتابعين ﷺ، والعلماء السابقين، ويستدل باللغة، والإعراب، والشواهد الشعرية، تأثر بمن سبقه من المفسرين، ونقل كثيراً عنهم، وصرح بمن نقل عنه من المصادر، وأحياناً لا يصرح، وكان موفقاً للصواب في أكثر ترجيحاته التفسيرية، بينما لم يوفق في عدد قليل منها، مع أنه لم يخرج عن القواعد الصحيحة في الترجيح.

الكلمات المفتاحية: (ترجيحات الهرري، ترجيحات تفسيرية، ترتيب سور القرآن، التفسير بالرأي، القول بالصرفة).

Abstract

Imam Al-Harari's status as an interpreter among the commentators, an Arabist, and a master of the language. He collects opinions, discusses them, refutes and responds to them, and gives preference. This indicates the breadth of his knowledge and the value of his interpretation, in addition to his combination of interpretation by tradition and interpretation by opinion, so he quoted the sayings of the Companions and Followers, may God bless him and grant him peace. And previous scholars, and he cites language, parsing, and poetic evidence. He was influenced by the commentators who came before him, and he quoted a lot from them, and he stated what he quoted from the sources, and sometimes he did not say so, and he was successful in correctness in most of his interpretations, while he was not successful in a small number of them, even though he did not deviate from the correct rules in weighting.Keywords: (Al-Harari's interpretations, interpretive interpretations, Arrangement of surahs of the Qur'an, interpretation based on opinion, Saying pure

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله.قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ [1]، وقال سبحانه: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ [2].وبعد:فإن أفضل ما تكتسبه النفوس، وتحصله القلوب، وينال به العبد الرفعة في الدارين، هو العلم والإيمان، وقد قرن ﷻ بينهما في مواضع عدة، منها قوله تعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾ [3].فلو أنفق المرء عمره في هذا الفن لم يكن كثيراً؛ لأن القرآن الكريم هو الحبل المتين، والسراج المنير، الذي لا تنضب فوائده، ولا

تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، وقد كان موضع عناية الأمة مذ نزوله على النبي محمد ﷺ، وإلى ما شاء الله من الزمان، فكتب العلماء في تفسيره، وأحكامه، وكافة علومه، ولا زالوا يكتبون، ومن أولئك العلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة كتاب الله ﷻ، تفسيراً وبياناً لمعانيه، وجلاءً لحقائقه وغوامضه، واستنباطاً لحكمه وأحكامه، الإمام محمد الأمين الهرري الشافعي في تفسيره (حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن)، فهذا الكتاب كما قيل عنه: يعد أضخم موسوعة تفسيرية زفها إلينا هذا العصر؛ وذلك لما لمؤلفه من مكانة علمية بارزة في شتى العلوم، كالتفسير والفقه والأصول والعربية وغيرها، ونظراً لأهمية هذا الكتاب، والمكانة العلمية الرفيعة لصاحبه، وبعد الاستخارة والاستشارة، وقع عليه اختياري ليكون بحثاً أصيلاً جمعت ودرست ورجحت مسائل مقدمته المسماة بـ"(نزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان)"، وهذا البحث يتكون من تمهيد عرفت فيه بالإمام الهرري [٤]، وسبع مسائل ترجيحية في مقدمة تفسيره، واختتمته بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها، وكما يأتي:المقدمة:التمهيد:المسألة الأولى: حكم قول سورة (كذا)المسألة الثانية: تفسير القرآن الكريم بالرأي المسألة الثالثة: سقوط آية براءة في إحدى مرتي جمع القرآن الكريم المسألة الرابعة: ترتيب السور المسألة الخامسة: هل ورد في القرآن الكريم كلمات خارجة عن لغة العرب، أم لا؟ المسألة السادسة: القول بالصرفة المسألة السابعة: اشتقاق اسم (الشيطان) الخاتمة: المصادر:أسأل الله ﷻ التوفيق والسداد في القول والعمل، كما أسأله سبحانه أن يفتح لنا من خزائن جوده وكرمه، ما يكون سبباً للوصول إلى العلم النافع، والعمل الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد:

قبل الشروع بالبحث والغوص في أعماق هذه المقدمة الجليلة المسماة "(نزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان)"، لا بد من التعريف بالإمام الهرري، صاحب أكبر موسوعة تفسيرية في هذا العصر، فأقول:هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن أبو ياسين، علوي القبيلة، أثيوبي الدولة، هرري المنطقة، الأرمي جنساً، كري الناحية، بويطي القرية، سلفي المذهب [٥].ولد في قرية بويطة، في منطقة هرر، في الحبشة، في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، (سنة ١٣٤٨هـ)، ربّاه والده إذ كان يتيم الأم، ووضعه عند المعلم وهو ابن أربع سنين، فتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوله إلى مدارس علوم التوحيد والفقه، وحفظ من توحيد الأشاعرة عقيدة العوام [٦].

المسألة الأولى: حكم قول سورة (كذا)

رجح الإمام الهرري جواز قول سورة (كذا)، أي: إطلاق اسم السورة عليها بدون تحرج، فما ذكره في: (الفصل العاشر)، نقل عن بعض العلماء قوله: ومن حرمته (القرآن): أن لا يقال سورة كذا، كقولك: سورة البقرة وسورة النساء وسورة النحل، ولكن يقال: السورة التي يذكر فيها كذا، ثم عقب عليه، بقوله: (قلت: هذا يعارضه قوله ﷺ: "الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه" [٧]، أخرجه البخاري، ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ)[٨].

الدراسة والترجيح:وافق الإمام الهرري الجمهور في القول بجواز إطلاق الأسماء على سورها، وذلك لورود الأحاديث الصحيحة الصريحة بتسمية سور بعينها، كسورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة الكهف ومما ورد في ذكر هذه السور، الأحاديث الآتية:

١-الحديث الذي ذكره الإمام الهرري، وهو حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: " الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه".

قال القاضي عياض [٩]: "حديث أبي مسعود حجة في جواز قول: سورة البقرة ونحوها"[١٠].

٢-حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة"[١١].

٣-حديث النواس بن سمعان [١٢]ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران..."[١٣].

٤-قوله ﷺ : "إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين" [١٤].

٥-أثر ابن مسعود ﷺ أنه قال: "هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة"[١٥].

٦-جعل الإمام البخاري في صحيحه باباً بعنوان: (باب من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا وكذا)، وأورد فيه أحاديث تدل على أن النبي ﷺ وأصحابه ﷺقالوا: سورة البقرة، وسورة الفرقان، وغيرهما من السور، ومن ذلك:

٧-حديث أم المؤمنين عائشةﷺقالت: "سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا"[١٦]، فالرسول ﷺأضاف لفظ (سورة) إلى السورة التي أُنسيها.وكره بعض العلماء أن يقال: سورة كذا، وقالوا: الأولى أن يقال: السورة التي يذكر فيها كذا، واستدلوا بما روي من حديث أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذلك

القرآن كله، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران وهكذا القرآن كله"[١٧].وهذا الحديث لا يصح الاستدلال به على ما ذهبوا إليه من القول بالكراهة، وذلك لوجهين:الأول: لا يصح من جهة السند لأن فيه عبيس بن ميمون [١٨]، وهو ضعيف الرواية متروك الحديث، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في (الموضوعات)، وقال عنه البيهقي في (شعب الإيمان): عبيس بن ميمون منكر الحديث، وهذا لا يصح، إنما يعرف موقوفاً عن ابن عمر [١٩]؛ وقال ابن كثير: "هذا حديث غريب لا يصح رفعه"[٢٠].الثاني: لا يصح من جهة المتن، لأنه مخالف للأحاديث المتواترة الصحيحة في تسمية السور، وقد جزم السيوطي بأن كل السور ثبتت تسميتها بالتوقيف؛ حيث قال: "وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك، ومما يدل لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزل {إنا كفيناك المستهزئين} [٢١]" [٢٢].وبعد عرض أدلة الطرفين يتبين رجحان مذهب الجمهور في القول بجواز تسمية سور القرآن بأسمائها وهذا القول هو الذي رجحه الإمام الهرري، والله أعلى وأعلم.

المسألة الثانية: تفسير القرآن الكريم بالرأي [٢٣]

رجح الإمام الهرري جواز تفسير القرآن الكريم بالرأي، المبني على الأصول المحكمة، المتفق على معناها، حيث ذكر أقوال العلماء في هذه المسألة، في الفصل الثامن، قال: فمن ذلك: "ما روي عن عائشة ﷺ: أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه، إلا آياً بعدد، علمه إياهن جبريل" [٢٤]؛ قال ابن عطية: "ومعنى هذا الحديث في معيبات القرآن، وتفسير مجمله، ونحو هذا، مما لا سبيل إليه إلا بتوفيق من الله ﷻ" [٢٥].قلت: "هذا صحيح وهو الذي اختاره غير واحد من العلماء، فإن من قال فيه بما سنح في وهمه، وخطر على باله من غير استدلال عليه بالأصول فهو مخطئ، وإن من استنبط معناه، بحمله على الأصول المحكمة، المتفق على معناها فهو ممدوح، وقال بعض العلماء: إن التفسير موقوف على السماع، لقوله تعالى: {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول} [٢٦] وهذا قول فاسد..."[٢٧].

الدراسة والترجيح:

اختلف العلماء منذ زمن بعيد، في مسألة التفسير بالرأي، وانقسموا عند الكلام في هذه المسألة إلى فريقين:الأول: أنه غير جائز، ولو كان عالماً متسعاً في معرفة العلوم اللازمة للمفسر، وليس له أن ينتهي إلا إلى ما روي عن النبي ﷺ، وإلى صحابته الآخذين عنه، ومن أخذ عنهم من التابعين [٢٨].واستدل المانعون بما يأتي:

١-عن النبي ﷺ قال: "إن كذباً علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار"[٢٩].

٢-قوله ﷺ: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار"[٣٠].

٣-قوله ﷺ : "من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ"[٣١].

٤-سئل أبو بكر الصديق ﷺ عن تفسير حرف من القرآن، فقال: "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم" [٣٢]، وقال ابن عطية: "ومعنى هذا: أن يسأل الرجل عن معنى من كتاب الله ﷻ، فيتسور عليه برأيه، دون نظر فيما قال العلماء عنه" [٣٣].

الثاني: لم يروا بأساً أن يفسروا القرآن باجتهادهم، ورأوا أن من كان عنده دراية بالعلوم التي يحتاجها المفسر، فله أن يفسر القرآن برأيه واجتهاده [٣٤]، وقد استدلوا بما يأتي:

١-قوله تعالى:﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [٣٥].

٢-قوله تعالى: {كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب (٢٩)} [٣٦].

٣-قوله تعالى: {أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (٢٤)} [٣٧].

ووجه الاستدلال في هذه الآيات: أنه تعالى حث على تدبر القرآن والاعتبار بآياته، والاتعاظ بعظاته، كما أنه في القرآن ما يستنبطه أولوا الألباب باجتهادهم، ويصلون إليه بإعمال عقولهم.

٤-دعا النبي ﷺ لابن عباس ﷺ، فقال في دعائه: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" [٣٨]، فما فائدة تخصيصه بذلك إن كان التأويل مسموعاً، كالتنزيل، وهذا مما لا شك فيه [٣٩].وإنما يحمل النهي على وجهين:الأول: إذا كان له رأي، وميل من طبعه وهواه، فيتأول القرآن على وفق رأيه، وهواه، ليكون له حجة على تصحيح غرضه، ولو لم يكن له ذلك الرأي، والهوى، لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى، وهذا الوجه يكون مع العلم تارة، كالذي يحتج ببعض الآيات القرآنية على تصحيح بدعته، وهو يعلم أن المراد بالآية ليس ما ذهب إليه، ولكن غايته أن يلبس على خصمه، وتارة يكون مع الجهل، إذا كانت الآية محتملة، فيميل فهمه إلى الوجه الذي يوافق غرضه، فيختار ذلك الجانب برأيه وهواه، فيكون قد فسر برأيه، ولولا رأيه لما كان يترجح عنده ذلك [٤٠].الثاني: قاله ابن عطية: "وكان جملة من السلف يفسرون القرآن، وهم أبقوا على المسلمين ذلك

ﷺ فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم، فعلي بن أبي طالب ﷺ ويتلوه عبد الله بن عباس ﷺ، وهو بحر فيه، وتبعه العلماء عليه، كمجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهما" [٤١]وقد رد على أدلة المانعين من تفسير القرآن الكريم بالرأي والاجتهاد، بما يأتي:إن الأحاديث الواردة فيها نظر من حيث الصحة والثبوت، والمراد من القول في القرآن: إنني لا أتكلم... واتقوا الحديث... وإنكار أبو بكر ﷺ هذا يحمل على من يفسر القرآن بمجرد رأيه وهواه، وذلك بأن يجعل القرآن تبعاً لرأيه، وذلك إذا كان في المسألة رأي، وهو يميل بطبعه وهواه، فيتأول على وفق رأيه وهواه، فهذا مما لا شك برده [٤٢]وأن المراد بالأحاديث التي ترفض، وتحذر من القول في القرآن: أنه يفسر القرآن، ولم يستكمل العلوم التي تؤهله لذلك، أو يفسر المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ، فمثل هذا وإن أصاب القول، فقد أخطأ الطريق الصحيح في تفسيره [٤٣]وما ذكر عن السلف أنهم كانوا يتحاشون الكلام في القرآن، فهذا يعارضه ما ورد عن الصديقﷺ عندما سئل عن معنى الكلالة، فقال: "أقول فيها برأيي فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان"[٤٤].قال ابن عطية: وكان جملة من السلف، كسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وغيرهما، يعظمون تفسير القرآن؛ ويتوقفون عنه، تورعا واحتياطا لأنفسهم مع إدراكهم، وتقدمهم، وكان جلة من السلف كثير عددهم يفسرونه وهم أبقوا على المسلمين في ذلك ﷺ[٤٥].

يقول الحافظ ابن كثير: فهذه الآثار الصحيحة، وما شابهها عن أئمة السلف، تحمل على تحرجهم من الكلام في التفسير بما لا علم لهم فيعلمون، فأما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعاً؛ فلا حرج عليه، لأنهم تكلموا فيما علموه، وسكتوا عما جهلوه، وهذا هو الواجب على كل أحد، فكذلك يجب القول فيما سئل عنه الإنسان عملاً بقوله تعالى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [٤٦]، ولما ورد عنه ﷺ: "من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار" [٤٧]. والذي يترجح بعد عرض أدلة الفريقين، هو ما ذهب إليه الإمام الهرري ومن وافقه، من القول بجواز التفسير بالرأي المبني على الأصول المحكمة، المتفق على معناها، لقوة أدلتهم، والله أعلى وأعلم.

المسألة الثالثة: سقوط آية براءة في إحدى مرتي جمع القرآن الكريم

رجح الإمام الهرري أن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [٤٨]، سقطت في الجمع الأول للقرآن الكريم، والذي كان في عهد أبي بكر ﷺ.فالإمام الهرري حين ذكر حديث زيد بن ثابت ﷺ في قصة جمعه للقرآن، وأنه قال: "فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع [٤٩]، والأكتاف [٥٠]، والعسب [٥١]، وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة بن أوس بن زيد الأنصاري، لم أجدهما مع غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾" [٥٢] [٥٣].تعقب ذلك الإمام الهرري بقوله: وفي (البخاري)، عن زيد بن ثابت قال: "لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت كثيرا أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، لم أجدها مع أحد، إلا مع خزيمة الأنصاري، الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه}[٥٤]"[٥٥]، وقال الترمذي عنه: "فقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها: {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر}، فالتمستها، فوجدتها مع خزيمة بن ثابت، أو أبي خزيمة، فألحقتها في سورتها"[٥٦].قلت: فسقطت الآية الأولى من آخر (براءة) في الجمع الأول كما جاء في البخاري، والترمذي، وفقدت آية من سورة (الأحزاب) في الجمع الثاني [٥٧].وذهب الطبري إلى سقوط آية (براءة) في الجمع الأخير، والأول أصح، والله أعلم [٥٨].

الدراسة والترجيح:

وافق الإمام الهرري في ترجيحه ابن عطية [٥٩]، وابن حجر، وبدر الدين العيني [٦٠]، والقرطبي، وخالفهم الطبري [٦١].وجزم ابن حجر بأن الرواية التي ذكرت خلاف ذلك، قد وقع فيها وهم من الراوي، ثم قال: "والصحيح ما في الصحيح، وأن الذي فقده–زيد بن ثابت–في خلافة أبي بكر ﷺ الآيتان من آخر براءة، وأما الذي في الأحزاب ففقدها لما كتب المصحف في خلافة عثمان"[٦٢].وأما ما ذكره الطبري من أن آيتي براءة سقطتا في الجمع الأخير فقد بين العلماء أن ذلك وهم منه، لأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض [٦٣].والذي يتبين بعد عرض كلام العلماء في هذه المسألة، هو صحة ما رجحه الإمام الهرري وغيره من القول–بأن الآيتين من آخر سورة التوبة–فقدت في الجمع الأول، الذي كان في خلافة أبي بكر الصديقﷺ، وأن الآية في سورة الأحزاب فقدت في الجمع الذي كان في خلافة عثمان ﷺ، والله أعلى وأعلم.

المسألة الرابعة: ترتيب السور

رجح الإمام الهرري أن ترتيب السور توقيفي من النبي ﷺ إذ قال في الفصل الخامس عشر، فيما جاء في ترتيب سور القرآن وآياته: "والحق: أن ترتيب السور، والآيات، والحروف على ما هو في المصحف الآن، كان من رب العالمين، بتعليم جبريل ﷺ، لمحمد ﷺ "[٦٤].

الدراسة والترجيح:اختلف العلماء في ترتيب القرآن، وتعددت آراؤهم وتباعدت، وذلك بسبب ما ورد من روايات مأثورة، احتج بها كل فريق على ما ذهب إليه في ترتيب القرآن من حيث إنه توقيفي أو اجتهادي [٦٥].ذهب كثير من أهل العلم إلى أن ترتيب السور أمر توقيفي من النبي ﷺ وليس باجتهاد الصحابة ﷺ، ومنهم: أبو بكر الأنباري، والسيوطي، والكرماني، والباقلاني [٦٦]، وابن حجر، وأبو الطيب القنوجي [٦٧]، وصبحي الصالح [٦٨]، وذلك للأدلة الآتية:

١-عن واثلة بن الأسقع ﷺ أن النبي ﷺ قال: "أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل"[٦٩].قال أبو جعفر النحاس: "وهذا الحديث يدل على أن تأليف القرآن مأخوذ عن النبي ﷺ وأنه مؤلف من ذلك الوقت" [٧٠].

٢-عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده أوس بن حذيفة قال : كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ، أسلموا من ثقيف من بنى مالك، أنزلنا في قبة له فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا ولا نبرح حتى يحدثنا...فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء، قال قلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله قال "طرأ علي حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه"، قال فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ حين أصبحنا، قال قلنا كيف تحزبون القرآن قالوا نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وإحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من قاف حتى يختم [٧١].قال ابن حجر: "فهذا يدل على أن ترتيب السور على ما هو في المصحف الآن كان في عهد النبي ﷺ " [٧٢]قال السيوطي: "ومما يدل على أنه توقيفي كون الحواميم رتبت ولاء، وكذا الطواسين، ولم ترتب المسبحات ولاء، بل فصل بين سورها، وفصل بين {طسم} الشعراء،{وطسم} القصص بـ{طس} النمل، مع أنها أقصر منهما، ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولاء وأخرت طس عن القصص" [٧٣]وذهبت طائفة إلى أن ترتيب السور هو اجتهادي، ومنهم: البقاعي [٧٤]، وابن كثير [٧٥]، والقرطبي [٧٦]، والزركشي، واستدلوا بأدلة، منها:

١-إن مصاحف الصحابة ﷺ كانت مختلفة في ترتيب السور قبل جمع القرآن في عهد عثمان ﷺ، ولو كان الترتيب توقيفياً منقولاً عن النبي ﷺ ما ساغ لهم أن يتجاوزوه، ومن ذلك: أن مصحف أبي بن كعب روي أنه كان مبدوءاً بالفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام، ومصحف ابن مسعود كان مبدوءاً بالبقرة ثم النساء ثم آل عمران... إلخ، على اختلاف شديد، وكذلك مصحف علي ﷺ كان مرتباً على النزول، فأوله اقرأ ثم المدثر ثم ق ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير وهكذا إلى آخر المكي والمدني [٧٧].

٢- عن ابن عباس ﷺ قال: (قلت لعثمان بن عفان ﷺ : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر {بسم الله الرحمن الرحيم}، ووضعتموها في السبع الطول، ما حملكم على ذلك، فقال عثمان ﷺ: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر {بسم الله الرحمن الرحيم}، فوضعتها في السبع الطول) [٧٨].

فقول عثمان ﷺ: "فظننت أنها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها"، صريح في أن ترتيب السور اجتهادياً، ولم يكن توقيفياً من النبي ﷺ [٧٩]بعد بسط أدلة الطرفين يترجح ما ذهب إليه الإمام الهرري وغيره من العلماء، وهو ما أجمع عليه الصحابة ﷺ من أن ترتيب السور كلها كان توقيفي، والله أعلى وأعلم.

ويمكن الرد على أدلة من ذهب إلى أن ترتيب السور كان اجتهادياً، بما يأتي:

١-ما استشكلوه: كيف يكون الصحابة ﷺ مجمعين على هذا الترتيب، مع أن مصاحفهم كانت مختلفة في ترتيب السور قبل جمع القرآن في عهد عثمان ﷺ، ولو كان الترتيب توقيفياً منقولاً عن النبي ﷺ ما ساغ لهم أن يتجاوزوه، فيجاب: إنما اختلافهم في هذا الترتيب بادئ الأمر، قبل أن يعلموا بالتوقيف، فلما علموا به تركوا ترتيب مصاحفهم، وقد يرجع الاختلاف أيضاً إلى أن مصاحفهم كانت شخصية فردية، ولم يكونوا يكتبونها للناس، فالواحد منهم لا يثبت في مصحفه إلا ما وصل إليه مجهوده، وقد يفوته ما لم يفت الجماعة من العلم بأمثال هذه المسألة [٨٠].

٢-أما حديث ابن عباس عن عثمان ﷺ، فقد تكلم بعض العلماء في سنده: فقد قال الشيخ أحمد شاكر عن هذا الحديث: في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على "يزيد الفارسي" [٨١].

٣-إن قول ابن عباس ﷺ "عمدتم إلى سورة (الأنفال) وهي من المثاني، وإلى سورة براءة وهي من المئين... ووضعتموها في السبع الطوال"، صريح بأن ترتيب السور كان توقيفياً، لأنه يذكر أن الأنفال من المثاني، وأن براءة من المئين، ويقول: "فوضعتموهما في السبع الطوال"، وهذا يدل على

أن السبع الطوال كانت معلومة توقيفاً قبل الجمع، وكذلك المثاني، والمئون.قال الباقلاني: "وقد تضمن ذلك أنهما سورتان؛ لأنه سمى كل واحدة باسمها"[٨٢].وأما الطعن في التوقيف في ترتيب الآي، فلأن قول عثمان:(فظننت أنها منها)، يوحي بأن النبي ﷺ لم يفصح بأمر (براءة)، فأضافها عثمان إلى الأنفال اجتهاداً منه، هذا مخالف لما لا يحصى من الأخبار الصحيحة، الدالة على التوقيف في ترتيب آي السور، ومخالف للإجماع المنقول عن أهل العلم على أن ترتيب آي السور ليس محلاً للاجتهاد، وإنما هو بتوقيف النبي ﷺ. ومن الأدلة الناصعة على أن ترتيب السور إنما كان بتوقيف وأمر النبي ﷺ، أنه كان إذا نزل من القرآن شيء أمر ﷺ كتاب الوحي أن يلحقوا الآيات الموحاة إليه بالسورة، وبذا كان يرتب الآيات، ويرتب السور [٨٣]، وكذلك فأن القول باجتهاد الصحابة لم يستند إلى دليل يعتمد عليه، فاجتهاد بعض الصحابة في ترتيب مصاحفهم الخاصة كان اختياراً منهم، قبل أن يجمع القرآن جمعاً مرتباً، فلما جمع في عهد عثمان ﷺ بترتيب الآيات والسور على حرف واحد، واجتمعت الأمة على ذلك فتركوا مصاحفهم، ولو كان الترتيب اجتهادياً لتمسكوا بها [٨٤].

المسألة الخامسة: هل ورد في القرآن الكريم كلمات خارجة عن لغة العرب، أم لا؟رجح الإمام الهرري أن كلمات القرآن كلها عربية، وليس فيها من كلام غير العرب، وذلك في الفصل الثامن والعشرون، حيث قال: "واعلم: أنه لا خلاف بين الأمة أنه ليس في القرآن كلام مركب على أساليب غير العرب، وأن فيه أسماء أعلاما لمن لسانه غير لسان العرب، كإسرائيل، وجبرائيل، وعمران، ونوح، ولوط"[٨٥]واختلفوا: هل وقع فيه ألفاظ غير أعلام مفردة من غير كلام العرب ...؟ [٨٦] .

الدراسة والترجيح: ذهب القاضي أبو بكر بن الطيب، والطبري، والقرطبي [٨٧]، والباقلاني [٨٨]، والشافعي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى [٨٩]: إلى أن ذلك لا يوجد فيه، وأن القرآن عربي صريح، واستدلوا بما يأتي:

١-قوله تعالى: {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون} [٩٠].

٢-وقوله تعالى: {وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم} [٩١].

٣-وقوله تعالى: {وإنه لتنزيل رب العالمين (١٩٢) نزل به الروح الأمين (١٩٣) على قلبك لتكون من المنذرين (١٩٤) بلسان عربي مبين (١٩٥)} [٩٢].فقالوا: إن أصول مفردات اللغة عربية الوضع، والقرآن يدل على هذا، وأنكر الشافعي على من قال بخلافه، فقال: وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الإمساك أولى به، وأقرب من السلامة له إن شاء الله، فمنهم من قال: إن في القرآن عربياً وأعجمياً، والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب [٩٣].وكذلك فالحجة لا تقوم على من نزل عليهم القرآن إلا إذا كان بلغتهم، وعليه يجب أن تكون معاني كتاب الله ﷻ المنزل على نبينا محمد ﷺ موافقة لمعاني كلام العرب وظاهره لظاهر كلامها ملائماً، وإن باينه كتاب الله بالفضيلة التي فضل سائر الكلام والبيان [٩٤].قال ابن فارس: وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء، لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله، لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه [٩٥].وخالفهم في ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الجوزي، وابن عطية، والجواليقي [٩٦] فقالوا: إن في القرآن كلمات قليلة أصلها غير عربي، وهي لا تخرج القرآن عن كونه عربياً مبيناً، فـ(المشكاة): الكوة، و(قسورة): الأسد بلسان الحبشة، و(الغساق): البارد المنتن بلسان الترك، و(القسطاس): الميزان بلغة الروم، و(السجيل): الحجارة والطين بلسان الفرس، و(الطور): الجبل، و(اليم): البحر بالسريانية، و(التنور): وجه الأرض بالعجمية، فهذه الألفاظ وإن كانت في الأصل أعجمية لكن العرب استعملتها وعربتها، فهي عربية بهذا الوجه [٩٧].والذي يتبين بعد عرض أدلة الطرفين، والله أعلم، رجحان قول الإمام الهرري ومن وافقه: من أن كلمات القرآن كلها عربية، وليس فيها كلام غير العرب، وذلك للأدلة القرآنية، ومن أصدق من الله قيلاً، والله أعلى وأعلم.

المسألة السادسة: القول بالصرفة [٩٨]ذكر الإمام الهرري في (فصل تقسيم المعجزات): إعجاز القرآن وشروطه، وأوجه إعجازه حيث عد منها عشرة أوجه، ثم قال: قلت: فهذه عشرة أوجه ذكرها علماؤنا – رحمهم الله تعالى– وزاد النظام، وبعض القدرية حادي عشرها، وهو: أن وجه الإعجاز: هو المنع من معارضته، والصرفة عند التحدي بمثله، وأن المنع، والصرفة هو المعجزة دون ذات القرآن، وذلك أن الله ﷻ صرف هممهم عن معارضته، مع تحديهم بأن يأتوا بسورة من مثله، وهذا فاسد؛ لأن إجماع الأمة قبل حدوث المخالف، على أن القرآن هو المعجز، فلو قلنا: إن المنع، والصرفة هو المعجز، لخرج القرآن عن أن يكون معجزاً، وذلك خلاف الإجماع، وإذا كان كذلك، علم أن نفس القرآن هو المعجز؛ لأن فصاحته، وبلاغته أمر خارق للعادة، إذ لم يوجد قط كلام على هذا الوجه، فلما لم يكن ذلك الكلام مألوفا معتادا منهم، دل على أن المنع، والصرفة لم يكن معجزاً [٩٩].**الدراسة والترجيح:**أنكر الإمام الهرري القول: بأن إعجاز القرآن بالصرفة، ووافقه في ذلك:الخطابي [١٠٠]، والباقلاني [١٠١]، والجرجاني، وابن عطية [١٠٢]، وأبو حيان، والسيوطي، والآلوسي [١٠٣].وخالفهم قوم فجعلوا الصرفة وجها من وجوه الإعجاز، ومنهم: الراغب

الأصفهاني [١٠٤]، والماوردي، وابن حزم الظاهري، والغزالي [١٠٥]والذي يترجح بلا ريب هو القول الذي عليه الجمهور من إنكار القول بالصرفة، أما القائلون بها فيمكن الرد عليهم بما يأتي:

١-ثم زعم النظام أن القرآن الكريم معجز بالصرفة: أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم وكان مقدورا لهم لكن عاقهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات وهذا قول فاسد بدليل قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [١٠٦]، فإنه يدل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولو سلبوا القدرة لم يبق لهم فائدة لاجتماعهم لمنزلته منزلة اجتماع الموتى، وليس عجز الموتى مما يحتفل بذكره، هذا مع أن الإجماع منعقد على إضافة الإعجاز إلى القرآن فكيف يكون معجزاً، وليس فيه صفة إعجاز بل المعجز هو الله ﷻ إذ سلبهم القدرة على الإتيان بمثله [١٠٧].

٢- أنه لو لم يكن عجزهم عن معارضة القرآن وعن أن يأتوا بمثله لأنه معجز في نفسه لكن لأن أدخل عليهم العجز عنه وصرفت هممهم وخواطرهم عن تأليف كلام مثله، وكان حالهم على الجملة كمن أعدم العلم بشيء قد كان يعلمه وحيل بينه وبين أمر قد كان يتسع له لكان ينبغي أن لا يتعاظمهم، ولا يكون ومنهم ما يدل على إكبارهم أمره وتعجبهم منه، وعلى أنه قد بهرهم وعظم كل العظم عندهم، ولكان التعجب للذي دخل من العجز عليهم، ولما رأوه من تغير حالهم، ومن أن حيل بينهم وبين شيء قد كان عليهم سهلاً، وأن سد دونه باب كان لهم مفتوحاً، أرأيت لو أن نبياً قال لقومه : "إن آيتي أن أضع يدي على رأسي هذه الساعة وتمنعون كلكم من أن تستطيعوا وضع أيديكم على رؤوسكم"، وكان الأمر كما قال، كم يكون تعجب القوم من عجزهم أن يضعوا أيديهم على رؤوسهم، أم من وضعه يده على رأسه [١٠٨].

٣-يلزم من القول بالصرفة أن يزول الإعجاز بزوال زمان التحدي، وخلو القرآن من الإعجاز، وفي هذا خرق لإجماع الأمة أن معجزة الرسول العظمى خالدة وباقية، ولا معجزة له باقية سوى القرآن الكريم [١٠٩].

المسألة السابعة: اشتقاق اسم (الشيطان)

رجح الإمام الهرري أن لفظ (شيطان) مشتق من (شطن)، وليس من (شاط)، عندما ذكر مسائل تتعلق بالاستعاذة رد على من قال أن (شيطان) مشتق من (شاط)، إذ قال:"ويرد على صاحب هذا القول: أن سيبويه حكى أن العرب تقول: تشيطن فلان إذا فعل أفعال الشياطين، فهذا بين أنه تفيعل من شطن، ولو كان من شاط لقالوا: تشيط، ويرد عليه أيضا" بيت أمية بن أبي الصلت:"أيما شاطن عصاه عكاه ... ورماه في السجن والأغلال" [١١٠]فهذا شاطن من شطن لا شك [١١١]"والشيطان: من شطن إذا تباعد من الرحمة، وقيل: من شاط يشيط، إذا هلك واحترق غضبا، وهو اسم لكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب" [١١٢]، قال جرير :"أزمان يدعونني الشيطان من غزلي... وكن يهوينني إذ كنت شيطانا" [١١٣]

الدراسة والترجيح:وافق الإمام الهرري في قوله هذا: الطبري، والقرطبي، وابن عطية، وابن كثير، واستدلوا بما يأتي:

١-قول سيبويه: تشيطن فلان إذا فعل أفعال الشياطين، وهو تفيعل من شطن، ولو كان من شاط لقالوا: تشيط، قال أمية بن أبي الصلت يصف سليمان بن داود ﷺ:"أيما شاطن عصاه عكاه ورماه في السجن والأغلال"ولو كان من شاط لقالوا: تشيط، ولكنه قال: أيما شاطن؛ لأنه من (شطن) [١١٤].وقول النابغة: "تأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رهين" [١١٥]وقيل: الشيطان مأخوذ من شاط يشيط إذا بطل، فالنون زائدة، وشاط إذا احترق، وشيطت اللحم إذا دخنته، ولم تنضجه، واشتاط الرجل إذا احتد غضباً، وناقة مشياط التي يطير فيها السمن، واشتاط إذا هلك [١١٦]، قال الأعشى:قد نطعن العير في مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل [١١٧]والذي يترجح لي –والله أعلم– هو ما ذهب إليه الإمام الهرري ومن وافقه؛ وذلك لأنه إذا اختلف في تفسير آية من كتاب الله ﷻ وأيد تصريف الكلمة، أو أصل اشتقاقها أحد الأقوال، فهذا القول هو الأولى في تفسير الآية، لأن التصريف والاشتقاق يعيدان الألفاظ إلى أصولها، وبذلك تتضح الألفاظ والمعاني المتفرعة عنها [١١٨].

الخاتمة:

وبعد... فأحمد الله تعالى الذي تتم بحمده الصالحات، وها أنا في نهاية المشوار الشيق والممتع مع نزل كرام الضيفان، أصل إلى ختام هذا البحث، الذي ما كان ليتم لولا توفيق الله ﷻ، وتسديده ومعونته، فهو المستحق للحمد والشكر والثناء في الأولى والآخرة... .

فالحمد لله الذي يسر لي إنهاء هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم... .

وقبل إنهاء التسطير، أذكر أبرز النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها، فأقول:

١-مكانة الإمام الهرري كمفسر بين المفسرين، ومعرب، وصاحب لغة.

٢-الإمام الهرري يجمع الآراء، ويناقشها، ويفند ويرد عليها، ويرجح، وهذا يدل على سعة علمه، وقيمة تفسيره.

٣-الإمام الهرري جمع بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، فنقل أقوال الصحابة والتابعينﷺ، والعلماء السابقين، ويستدل باللغة، والإعراب، والشواهد الشعرية.

٦-الإمام الهرري تأثر بمن سبقه من المفسرين، ونقل كثيراً عنهم، وصرح بمن نقل عنه من المصادر، وأحياناً لا يصرح.

٧-الإمام الهرري كان موفقاً للصواب في أكثر ترجيحاته التفسيرية، بينما لم يوفق في عدد قليل منها، مع أنه لم يخرج عن القواعد الصحيحة في الترجيح.

التوصيات:

١-إن دراسة الترجيحات في كتب التفسير عموماً، وفي حدائق الروح والريحان خصوصاً، تحتاج إلى إفراد البحث فيها، كالترجيحات اللغوية والفقهية والإعرابية.

٢-يمكن جمع تفاسير بعض السلف ممن لم تجمع تفاسيرهم في دراسات مستقلة.هذا ما اختتم به بحثي، وهو ما ظهر لي، وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به ما شاء من عباده، وأن يكتب لنا به الرفعة، والدرجة العالية في الدنيا والآخرة، وأن يجعله من العلم الذي ينتفع به صاحبه بعد موته، وأن يحسن لنا الخاتمة.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام الأبدي على النبي الصادق الأمين محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، اللهم وألحقنا بهم آمين آمين آمين.

المصادر:

القرآن الكريم.

١- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢-أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

٣-إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، السيد أحمد صقر، دار المعار، مصر، ط٥، ١٩٩٧م.

٤-الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

٥-الأكتاف: جمع كتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٦-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٧-الإمام البقاعي ومنهاجه في تأويل بلاغة القرآن: محمود توفيق محمد سعد، أستاذ البلاغة والنقد ورئيس القسم، في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف.

٨-البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٩-بيان إعجاز القرآن: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦م.

١٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، ١٩٨١-١٩٨٣م، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط١.

١١- تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.

١٢- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.

١٣- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٤- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦، ١٩٨٦م..

١٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٦- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٧- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨م.

١٩- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.

٢٠- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م.

٢١- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣م.

٢٢- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، ط١، ٢٠٠٥ هـ.

٢٣- دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: د. محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٥.

٢٤- الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ).

٢٥- الرسالة: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م.

٢٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٧- زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ،١٩٩٤م.

٢٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٩- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط)، (د.ت).

٣٠- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٣١- سنن النسائي: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بجر النسائي (ت:٣٠٣هـ)، مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ببيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٣٢- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٣- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٤- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٣٥- علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت:٣٥٦هـ)، تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت.
٣٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٧- عون المعبود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر.
٣٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٣٩- فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت: ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.
٤٠- فضائل القرآن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٦هـ.
٤١- في التعريب والمعرب: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت:٥٨٢هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، بيروت.
٤٢- قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
٤٣- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤٥- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
٤٦- مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح (ت:١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط٢٤، ٢٠٠٠م.
٤٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٨١هـ.
٤٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي.
٤٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ط١.
٥٠- المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م.
٥١- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، دار المعرفة.
٥٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.
٥٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٥٤- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي-الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٥٥- المعجم الأوسط: الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت:٣٦٠هـ).

٥٦- معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.
٥٧- مقدمة حدائق الروح والريحان: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (٢٠١٨م)، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.
٥٨- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
٥٩- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة –بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.
٦٠- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٦١- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

هوامش البحث

١) سورة الأحزاب: الآية٧٠-٧١.
٢) سورة ص: الآية٢٩.
٣) سورة المجادلة: من الآية١١.
٤) ومن أراد الاستزادة عن حياته، فليقرأ رسالتي في الماجستير والتي جاءت بعنوان: ترجيحات الإمام محمد الأمين الهرري في التفسير من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الزخرف/ جمعاً ودراسةً وموازنةً.
٥) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م، ص٥.
٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٥-٦.
٧) هذا الحديث لم أجده عن ابن مسعود ﷺ، وإنما هو عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، صحيح البخاري: كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، رقم الحديث:٤٧٥٣، ٤/ ١٩٢٣؛ وصحيح مسلم: كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة، رقم الحديث: ٨٠٦، ١/ ٥٥٤.
٨) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٦٠-٦١.
٩) هو أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن عياض اليحصبي، الإمام العلامة يكنى أبا الفضل سبتي الدار والميلاد أندلسي الأصل، إمام وقته في الحديث وعلومه عالما بالتفسير حافظا لمذهب مالك رحمه الله، وتوفي بمراكش سنة٥٤٤هـ، ينظر: الديباج المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)، ٢/ ٤٦-٤٧.
١٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨/ ٧٠٥.
١١) صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، رقم الحديث:٧٨٠، ١/ ٥٣٩.
١٢) النواس بن سمعان الكلابي، ويقال: الأنصاري له صحبة ويقول: من ينسبه النواس بن سمعان بن خالد ابن عبد الله بن عمرو بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
روى عن: النبي ﷺ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ٣٠/٣٧.
١٣) صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم الحديث:٨٠٥، ١/ ٥٥٤.
١٤) المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، دار المعرفة، رقم الحديث: ٣٤٤٤، ٣/ ١١٧. حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره، رقم الحديث:١٦٦٢، ٢/ص٦٢٢.

١٦) صحيح البخاري: كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، رقم الحديث: ٤٧٥٥، ٤/ ١٩٢٣.

١٧) المعجم الأوسط: الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت:٣٦٠هـ)، باب: الميم، رقم الحديث:٥٧٥١، ٦/ ٣٥٣.

١٨) عبيس بن ميمون أبو عبيدة الخزاز البصري، قال أبو إسحاق الحربي: "عبيس رجل من أهل البصرة معروف، إلا أن غيره أوثق منه"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات توهما، لا تعمدا"، وقال أبو أحمد الحاكم: "متروك الحديث"، وقال أبو داود: "كان يذهب إلى القدر"، وقال الساجي: "ضعيف متروك، يحدث بمناكير"، وذكره أبو جعفر العقيلي في جملة الضعفاء، ينظر: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م، ٩/ ١١٧.

١٩) ينظر: شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ٢/ ٥١٩.

٢٠) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م، ١/ ١٥٦.

٢١) سورة الحجر: الآية٩٥.

٢٢) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ٢/ ٣٤٧.

٢٣) التفسير بالرأي والمراد بالرأي: الاجتهاد، فالتفسير بالرأي: هو تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومفاهيمهم في القول، ومعرفته للألفاظ ووجوه دلالتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١/ ١٨.

٢٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب: التفسير، باب: كيف يفسر القرآن، رقم الحديث: ١٠٨٠٤، ٦/٣٠٣، حديث منكر غريب؛ وتفسير ابن كثير، ١/ ٥.

٢٥) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٤٨.

٢٦) سورة النساء: جزء من الآية ٥٩.

٢٧) مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٤٩.

٢٨) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، ٢٦٨/١.

٢٩) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، رقم الحديث: ١٢٢٩، ١/ ٤٣٤.

٣٠) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، رقم الحديث: ٢٩٥١، ٥/ ١٨٣، وقال: هذا حديث حسن.

٣١) المصدر السابق، رقم الحديث: ٢٩٥٢، ج٥، ص١٨٤. سنن أبي داود، كتاب: العلم، باب: الكلام في كتاب الله بغير علم، رقم الحديث: ٣٦٥٢، ٣/ ٣٢٠. وقال: هذا حديث غريب، وتكلم في أحد رواته.

٣٢) مسند ابن أبي شيبة، ٧/ ١٨٠؛ وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: صفة الشمس والقمر، ٦/ ٣٤٠. قال: وهذا منقطع.

٣٣) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٥١.

٣٤) ينظر: تفسير الماتريدي، ١/ ٢٦٨.

٣٥) سورة النساء: جزء من الآية٨٣.

٣٦) سورة ص: الآية٢٩.

٣٧) سورة محمد: الآية٢٤.

٣٨) مسند الإمام أحمد، رقم الحديث: ٢٣٩٣، ١/ ٢٦٦.

٣٩) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٥٠.

٤٠) المصدر نفسه.

٤١) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٥٠-٥١.

٤٢) ينظر: روح المعاني، ٧/١.

٤٣) المصدر نفسه.

٤٤) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: كتاب: أدب القاضي، ٥/ ٣٩.

٤٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٣٩/١؛ ومقدمة حدائق الروح والريحان، ص٥١.

٤٦) سورة آل عمران: جزء من الآية١٨٧.

٤٧) سنن الترمذي، كتاب: العلم، باب: ما جاء في كتمان العلم، رقم الحديث: ٢٦٤٩، ٢٩/٥، وقال عنه: حديث حسن؛ وينظر: تفسير ابن كثير، ٥/١.

٤٨) سورة التوبة: الآية١٢٨.

٤٩) الرقاع: جمع رقعة، وهي التي يكتب فيها، ينظر: لسان العرب، ١٣١/٨.

٥٠) الأكتاف: جمع كتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ١٥٠/٤.

٥١) العسب: أي جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص. المصدر نفسه، ٢٣٤/٣.

٥٢) سورة التوبة: الآية ١٢٨.

٥٣) ينظر: صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن، رقم الحديث: ٤٧٠١، ١٩٠٧/٤.

٥٤) سورة الأحزاب: جزء من الآية٢٣.

٥٥) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن-سورة الأحزاب-، باب: فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، رقم الحديث:٤٥٠٦، ١٧٩٦/٤.

٥٦) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة، رقم الحديث: ٣١٠٤، ٥/ص٢٦٦.

٥٧) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٨٥.

٥٨) مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٨٥.

٥٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٤٦/١.

٦٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠/ ١٦.

٦١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ١/ ٦٠-٦١.

٦٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن، ٨/ ٦٣٣.

٦٣) نسبه إليه القرطبي في تفسيره. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٥١/١.

٦٤) مقدمة حدائق الروح والريحان، ص٩٦.

٦٥) وهناك قول ثالث بأن ترتيب بعض السور توقيفي وبعضه باجتهاد الصحابة ﷺ ، ينظر: مناهل العرفان، ١/ ٢٩٠؛ وأسرار ترتيب القرآن، للسيوطي، ص٦-٧.

٦٦) ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، السيد أحمد صقر، دار المعار، مصر، ط٥، ١٩٩٧م، ص٦٠.

٦٧) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت: ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م، ١/ ٣٣.

٦٨) مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح (ت:١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط٢٤، ٢٠٠٠م، ص٧١.

٦٩) مسند الإمام أحمد، رقم الحديث: ١٦٥٣٤، ٤/ ١٠٧.

٧٠) لم أجده في كتب النحاس، وإنما نسبه إليه بعض المفسرين كالزركشي في كتابه: البرهان في علوم القرآن، ١/ ٢٥٨.

٧١) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ٢٦/ ٨٨-٨٩.

٧٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ٩/ ٤٣.

٧٣) الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة ، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤ م، ١/ ٢١٦.

٧٤) ينظر: الإمام البقاعي ومنهاجه في تأويل بلاغة القرآن: محمود توفيق محمد سعد، ١/ ١٧٢.

٧٥) فضائل القرآن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٦هـ، ص٧٣.

٧٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ١/ ٥٩.

٧٧) ينظر: مناهل العرفان، للزرقاني، ١/ ٢٨٧؛ والبرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١/٢٥٨-٢٥٩.

٧٨) سنن الترمذي: كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة، رقم الحديث: ٣٠٨٦، ٥/٢٥٥، وقال عنه: حديث حسن صحيح.

٧٩) ينظر: نكت الانتصار لنقل القرآن، ص٨٢.

٨٠) ينظر: مناهل العرفان، ١/ ٢٨٨.

٨١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م، رقم الحديث: ٣٩٩، ١/ ٣٣٢.

٨٢) نكت الانتصار لنقل القرآن، ص٨٢.

٨٣) معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م، ص٨٨.

٨٤) أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ص٦.

٨٥) مقدمة حدائق الروح والريحان، ص١٤٣.

٨٦) المصدر نفسه.

٨٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ١/ ٦٨.

٨٨) ينظر: نكت الانتصار لنقل القرآن، ص٣٤٥.

٨٩) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٨١هـ، ١/٨.

٩٠) سورة يوسف: الآية٢.

٩١) سورة إبراهيم: من الآية٤.

٩٢) سورة الشعراء: الآية١٩٢-١٩٥.

٩٣) ينظر: الرسالة: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م، ١/٣٤.

٩٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١/١٢.

٩٥) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص٣٣.

٩٦) ينظر: في التعريب والمعرب: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت:٥٨٢هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، بيروت، ص٩٢.

٩٧) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص١٤٣؛ والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة -بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ص٥٧ وما بعدها.

٩٨) الصرفة: قال بها النظام المعتزلي، وهي: إن الله ﷻصرف همم العرب عن معارضة القرآن الكريم، وكان في مقدورهم، لكن عاقهم عنها أمر خارجي، فصار معجزة كسائر المعجزات، ولو لم يصرفهم عن ذلك، لجاءوا بمثله. ينظر: البرهان في علوم القرآن، ٢/ ٩٣-٩٤؛ ومناهل العرفان، ٢/ ٣٢٠-٣٢١.

٩٩) ينظر: مقدمة حدائق الروح والريحان، ص١٥٥.

١٠٠) ينظر: بيان إعجاز القرآن: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦م، ص٢٢.

١٠١) ينظر: إعجاز القرآن، ص٤٢.

١٠٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ط١، ٣/ ١٣٦.

١٠٣) ينظر: روح المعاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١/ ٢٨.

١٠٤) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م، ص٤٦.

١٠٥) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م، ص١١٣.

١٠٦) سورة الإسراء: الآية ٨٨.

١٠٧) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٧-٨.

١٠٨) ينظر: دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: د. محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٥، ص٢٩٢.

١٠٩) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٨.

١١٠) لم أجده في ديوان أمية بن أبي الصلت، وإنما نسبه إليه بعض أهل اللغة كالهروي في كتابه: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ١١/ ٢١٤.

١١١) ينظر: حدائق الروح والريحان، ١/١٧.

١١٢) المصدر نفسه، ص١٦؛ ولسان العرب، ١٣/٢٣٨.

١١٣) ديوان جرير: ص٦٦٢.

١١٤) ينظر: حائق الروح والريحان، ١/١٧؛ ولسان العرب، ١٣/ ٢٣٩.

١١٥) ديوان النابغة الذبياني، ص١٠٠.

١١٦) ينظر: حدائق الروح والريحان، ١/ ص١٦-١٧؛ ولسان العرب، ٧/ ٣٣٨-٣٣٩؛ و١٣/٢٣٨.

١١٧) ديوان الأعشى، ٣/٤٨.

١١٨) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين، للحربي، ٢/ ٥١١.